

الغيبة

[297] المفضل بن إبراهيم، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من جهال الجاهلية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان (1) والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله، يحتج عليه به، ثم قال: أما والله لا يدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر " (2). 2 - أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأكثر ". 3 - أخبرنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة (3) عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: " القائم (عليه السلام) يلقي في حربه ما لم يلقي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاهم وهم يعبدون حجارة منقورة (4) وخشباً منحوتة، وإن القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله، ويقاثلونه عليه " (5).

(1) العيدان جمع العود - بالضم - وهو الخشب، والمراد الاصنام المنحوتة منه. (2) القر - بضم القاف وشد الراء -: ضد الحر يعنى البرد. (3) هو محمد بن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي مولى، ثقة فاضل، وله كتاب يروى عنه ابن أبي عمير. (4) أي المنقوشة بالصور، من نقر الحجر والخشب. (5) وذلك لأن كل فرقة من الفرق المخالفة له عليه السلام والذين كانوا يقولون بامامته ولكن تخربوا عن مشرب أهل البيت عليهم السلام تدريجاً قد يتأولون القرآن في طول الزمان <